

# البريد الأدبي

وفاته بول بورجيه

و Le Coeur el la métier , Conflits intimes ؛ وله ديوان شعر كبير ، وقطع مسرحية عديدة ، ، وله كتب في الوصف والنقد والسياحة

وبورجيه كاتب خصب متعدد النواحي والآفاق ؛ بيد أنه على العموم كاتب ارستقراطي يكتب للخاصة قبل كل شيء ، ويصور مجتمع الخاصة ، وما يتصل بحياته من بذخ وأفاقة ، وما يتخللها من نواحي الجمال والرشاقة والفن ؛ وما يفشاها من عوامل الفساد والوهن ، وهو من هذه الناحية نقبض قرينه ومماصره فرانسوا كوييه كاتب البؤس والطبقات البائسة . وأعظم ما تبدو مقدرة بورجيه ومواهبه في المواقف النفسية وفي تحليل القلب البشري وزخاته ، وفي تصوير مختلف المواقف الانسانية ، فهو عندئذ لا يجارى ، بل هو أستاذ هذه المدرسة الفذ ؛ وهي مدرسة نلتس فيها الأدب الرومي . ويكتب بورجيه بلغة قوية ، وقد تبدو أحياناً عسيرة الفهم ، ولكنه يحمل قارئه بقوة ، ويأخذ ليه بسحر عرضه ، وروعة بيانه وفنه ؛ ومع أنه يعيل الى المفاجآت العنيفة في قصصه ، فانه مع ذلك يجنح الى الحقيقة ويجانب الاغراق ؛ وأكثراً ما يعيل بورجيه الى التشاؤم ، ولما يعيل الى الجانب المرح من الحياة والصور ؛ ويطبع الجدل أسلوبه وتفكيره دائماً ؛ بيد أنه يجنح أحياناً الى السخرية اللاذعة ؛ وهو فوق ذلك فيلسوف عميق الفكرة دقيق الملاحظة بميد النور والغزى ، وناقد قوى الجدل والحجة ، وفنان من الطراز الأول يمشق الفن ويراه ؛ وكان حتى آخر أيامه مديراً لتحف شانتلي

ويقبوا بورجيه كرسيه بين الخالدين في الاكاديمية الفرنسية منذ اثنتين وأربعين عاماً ؛ وكان الى ما قبيل وفاته يوالى الكتابة في كثير من الصحف والمجلات الكبرى ، ويكتب منذ أعوام في جريدة « الفيجارو » كلمات في السياسة والاجتماع تلفت النظر بقوتها وطرافتها ، وبوفاته ينهار ركن عظيم في صرح الأدب الفرنسي المعاصر

« ع »

نمت الينا الأنباء الأخيرة قطعاً من اقطاب الأدب الفرنسي وكاتباً من أعظم كتاب العصر ، هو بول بورجيه ؛ توفي في الخامس والعشرين من ديسمبر في الثالثة والثمانين من عمره ، بعد أن قضى حياة حافلة ، وبلغ الذروة في عالم الشعر والأدب والنقد . كان بول بورجيه عميد الأدب الفرنسي المعاصر بعد أناتول فرانس ، وكان يتبوأ مكانه في الطليعة منذ خمسين عاماً ؛ ولم يعرف الأدب الفرنسي المعاصر ، كاتباً قصصياً — إذا استثنينا أناتول فرانس — في قوة بورجيه وعمق تفكيره وتحليله ، أو في بعد آفاقه ووفرة إنتاجه . وكان مولد بورجيه في سنة ١٨٥٢ بمدينة اميان من أب روسي وأم إنجليزية ؛ فنشأ نشأة حسنة وتلقى دراسة عالية وثقافة متينة ؛ وبدأ ينظم الشعر منذ حداثته ، ثم اشتغل بالصحافة ؛ وفي سنة ١٨٨٤ أخرج أولى رواياته القوية irreparable فظهرت فيها براعة الكاتب والقاص ، وتجلت فيها مقدرة الفذة على تفهم المواقف البشرية وتحليلها ، وهي مقدرة ترجع الى ذلك المزيج في السلالة الذي كان له أكبر الأثر في تكوين عقلية الكاتب . ثم كتب بورجيه روايتين أخريين هما : Cruelle Enigme, André Cornelius والأخيرة من أعظم رواياته وأقواها ، بيد أن بورجيه يبلغ ذروة القوة والطرافة في قصته الشهيرة : « التلميذ » Le Disciple ، وهي في رأى النقاد أعظم قصصه وأقواها ، وأكثرها تعميلاً لمواهبه وخلاله وفنه ؛ ولم يلبث بورجيه أن تبوأ مكانته بين أقطاب الكتاب في هذا العصر ؛ بين زولا ، وفرانس ، وكوييه ، ودوديه ، ورشبان ، وغيرهم ؛ ثم لم يلبث أن احتل مكانه بين الخالدين في الأكاديمية الفرنسية ( سنة ١٨٩٤ )

ولبورجيه نرات حافل من كتب الشعر والقصص والنقد والسياحة نذكر منها :

Terre Promise, Un-Diforce, Le-antôme, Mensonges  
Ararnés de Famille ومن القصص الصنيرة. Un-Crime D'amour

### الأستاذ أحمد أمين محاضر في بيت المقدس

الأمم المتباعدة المختلفة على فكرة نبيلة هي تسخير الجهود العلمية المشتركة لتخفيف آلام الانسان

افتتحه صاحب السمادة وزير المعارف بخطاب عربي جاء فيه « إن العلم المصري الذي توالى عليه آلاف السنين ليشمر بشرف وسرور حق ، إذ يرى في هذا الاجتماع ثقات المثابرين للجراحة العامة في العالم أجمع ، والأعضاء المبرزين لأشهر المعاهد الطبية والعلمية ، يستمرون في هذا الاجتماع الحافل كل ما يمكن تحقيقه في جميع أنحاء العالم من التقدم في فروع الجراحة ، ويتجهون نحو ترقية فن من أعز الفنون الانسانية في جو من المسابق النبيل الثمر »

ثم أتى بعده الدكتور على ابراهيم باشا عميد كلية الطب خطاباً بالانجليزية عرض فيه جهود مصر القديمة والحديثة في فنون الطب . ثم قفاه الدكتور فرهوجن رئيس اللجنة الدولية فخطب بالفرنسية شاكرًا لنائب جلالة الملك ولجنة تنظيم المؤتمر هاتفاً بآثار مصر في عالم الجراحة

ثم قام من بعده الدكتور كرفان فأثنى وشكر ثم قال :

« لقد رحبت أغلبية أعضاء اللجنة الدولية بدعوة مصر منذ ثلاث سنوات ، فهل ذلك لأن مصر والاسكندرية خاصة ، كانتا منذ ألفين من السنين واسطة المقدم في العالم الطبي ، أو لأن ورق البردي يعد أقدم الوثائق لشفاء المرضى ؟

قد يكون هذا ، ولكن نعمة أصراً آخر ، هو أن مصر ظلت منذ أكثر من ألفي سنة بلد الأسرار الذي تتجه إليه أذهان الانسانية ؛ ولأنها من ناحية أخرى وطن الفن الذي يجمع بين القوة والعظمة والدقة

ثم قال : إن تاريخ الانسانية يفتح هنا ، كأنه كتاب نستطيع تقليب صفحاته واحدة واحدة ، وهو إذ نقراه ، يبعث فينا شعور التواضع ، وينزل عملنا المنزلة الصحيحة

ولقد وجدنا جماعات برغم المحب التي تظلل مياه العالم بأسره ، ونحن على يقين أن عملنا - بفضل النظام الذي وضعه زملاؤنا في كلية الطب ، وعييدها خاصة - سيتم على أحسن صورة . »

ثم خطب بعده الدكتور ماير سكرتير الجمعية الجراحية الدولية خطبة بالفرنسية جاء فيها :

نظمت جمعية الشبان المسيحيين في فلسطين سلسلة محاضرات في « المدينة العربية » ، واختارت لها جماعة من صفوة العلماء ، منهم الأستاذ أحمد أمين ، والأستاذ جيب ، والأستاذ مارهوف وسيلقي الأستاذ أحمد أمين محاضراته في ( الاسلام كامل في المدينة ) ببيت المقدس في يوم الأربعاء ٢٢ يناير سنة ١٩٣٦ هـ

### هول الاوغستال بركرى المنبى

لامنا الأديب السيد فاضل سعيد عقل في شيء من الاسراف على أننا أغفلنا حفلة لبنان حين أشرنا إلى بعض تلك الحفلات في مقالنا عن المنبى ، وعزا ذلك إلى أن المصريين بتعمدون أن يسفهاوا حق لبنان ! ولو تذكر الأديب ساعة كان يكتب أن الحفلة الرائعة التي أقيمت في ( سان بلولو ) إنما أقامها لبنان ، وأن الحفلة العتيقة التي ستقام في دمشق إنما تقيمها سورية ، وأن الاسكندرية أقامت حفلة كحفلة بيروت لم نشر إليها ؛ لو تذكر ذلك كله ساعة كان يكتب رسالته لما سمح له ضميره أن يصطنع هذه العصبية الاقليمية المفرقة في عصر يدعونا فيه الجهاد المشترك إلى أن نحمو كل الفروق المارضة أمام الجوار والقرابة والجنس

### جواب عن سؤال

سألنا ( قارى ) من قرأ الرسالة عن الحكمة في كتابة اسمها وتاريخ يومها ورقم عددها بالفرنسية ، وختى أن يكون في الأمر تقليد أو حذقة . والواقع أن ذلك احتياط بريدى انتضاه انتشار ( الرسالة ) في البلاد الأجنبية ، وعمل اقتصادى استدعته علاقة مكتب الاعلان في المجلة بالشركات التجارية الأوربية ، وإذا لم تفعل الصحف الغربية ذلك فلأن لغاتها مقروءة في كل بلد

### مؤتمر الجراحة الدولي العاشر

في منتصف الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الماضى افتتح مؤتمر الجراحة الدولي العاشر في قاعة المحاضرات بالجامعة المصرية بحضور سمو النائب عن جلالة الملك ووزراء الدولة وأسائفة الجامعة وأعيان الحكومة ورجال الصحافة وطلاب العلم ، فكان يوماً مشهوداً من أيام الانسانية المفكرة العاملة ، أزال الفروق بين الناس ، ومحا الحدود بين البلاد وجمع بين

يفتح لكتابنا ، بل هو فتح جديد في ميدان الرعاية الأدبية التي ليس لها في بلادنا أثر ، والتي تخلت عنها جميع الهيئات الرسمية وغير الرسمية ، ونحن نقص في هذا الباب دأماً أبناء الجوائز الأدبية المديدة التي مخصص في جميع البلاد المتقدمة لتشجيع الحركة الأدبية ، وتشجيع الكتاب الناشئين بوجه خاص ؛ ولكننا لم نجد من قبل ما نذكره عن أبة جائزة أدبية مصرية ذات شأن . فالآن يتقدم بنك مصر على يد شركته لتمثيل والسيما لسد هذا الفراغ ؛ وهو يتقدم بثقة وكرامة شأنه في كل مشروعاته ، فيقدم إلى كتابنا جوائز من الطراز الأول ؛ وإذا كان لنا ما نتمناه في هذا الميدان فهو أن يعمل البنك على التوسع في تشجيع الحركة الأدبية ورعايتها من طريق نشر المؤلفات العلمية والأدبية النافعة . وللبنك مطبعة كبيرة مجهزة بأحدث الأدوات والآلات الفنية ، ففي وسعه أن يجعل منها في نفس الوقت داراً كبرى للنشر وحياء الآداب العربية ، وهو بذلك يسدى إلى الحركة الأدبية وإلى الثقافة العربية خدمة جليلة

تأبين فقيد التعليم المفطور له محمد أمين لطفى

قرر مجلس ادارة جمعية خريجي المعلمين العليا بجلسته المنعقدة بتاريخ أول يناير سنة ١٩٣٦ اقامة حفلة تأبين لفقيد التعليم المفطور له الأستاذ محمد أمين لطفى عضو الجمعية ، وقد تألفت لجنة من أعضاء المجلس لتنظيم الحفلة . وسيعلن عن موعدها ومكانها قريباً وترجو اللجنة كل من يريد السانحة في التأبين أن يتصل بها بنادى خريجي المعلمين العليا رقم ١ شارع نؤاد الأول بالقاهرة

تعلموا اللغة

الفرنسية

واللغات الأخرى

في مدارس بيرليتس

شارع عماد الدين نمرة ١٦٥

فهي تعلمها جيئاً وسريعاً

فصول عمومية ابتداء من ٣٠ قرشاً الشهر الواحد

دروس خصوصية — درس واحد مجاني على سبيل التجربة

« وبهذه المناسبة أشيد بالجهود العلمية والمادية التي بذلت لجعل هذا المؤتمر يتشئ مع مبادئ جمعيتنا وهي العمل على اتساع العلوم الجراحية ، ولا أريد أن أتكلم عن الشخصيات . غير أنى لا أستطيع أن أمنع نفسى عن التكلم عن الأعمال التي قام بها على ابراهيم باشا والدكتور نجيب مقار وغيرهما من الجراحين الأجانب . فقد أوضح كل منهم تجاربه الشخصية بصور مختلفة ، وكانت كلها بمثابة أبحاث في المسائل التي اختلفت فيها آراء الجراحين ، وأعتبر أن هذه الأعمال إنما هي آثار خالدة خلود الأبرام »

وختم الاحتفال الدكتور شوماكر رئيس المؤتمر بخطبة ضافية في أغراض المؤتمر والتنويه بذكر مصر والجامعة ولا يزال أساطين الجراحة وأستاذة الطب يوالون أبحاثهم العلمية فعملوا من القاهرة كما قال أحدهم ميداناً للنقاش في أحدث ما بلغه الطب من الآراء ، وأعوص ما عرفه العلم من مشكلات الجراحة . ومما تناقش فيه الأعضاء ( جراحة عصب القطن السمبثاوى ) ، وجراحة ( القولون ) عدا السرطان ، والأحوال الجراحية للبلهارسيا ، وقد أتى الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك تمهيداً لذلك محاضرة عن ( تاريخ حياة البلهارسيا ) عرض صورها على شريط سينمائي

جوائز أدبية مصرية

بارك الله في بنك مصر ، وفي قادة بنك مصر ، وفي مشروعات بنك مصر ؛ فانها أسطع درة في جبين هذا الوطن الذي يسمو دأماً إلى الطليعة . ولقد شاء بنك مصر بمد أن وضع الأسس الثابتة لهضة مصر المالية ، ونهضتها الصناعية ، أن ينزل إلى ميدان الفن والأدب ، فأنشأ شركة مصرية لتمثيل والسيما ؛ ورأى أن يقرن الفن بالأدب ، وأن ينفذ الشروط المصورة بموضوعات وقصص مصرية محضة ، فأذاع أنه يخصص لكتاب القصص المصريين جوائز تبلغ قيمتها ألف جنيه منها أربعةائة لجائزة ممتازة ، وأربعةائة لأربع جوائز من الدرجة الأولى ، ومائتان لخمس جوائز من الدرجة الثانية ، وأنه يترك لهم الحرية في اختيار نوع القصة . وتقول شركتنا المصرية في بيانها : « فهذا باب جديد يفتح أمام المجددين من الكتاب ليتالوا نضراً غريزاً يرفع همتهم وهامة بلادهم » . وفي الحق أنه باب جديد